

أهمية الشعاب المرجانية



الأسماك والثروة البحرية - المرحلة الثالثة
م.م. كاظم هاشم حسن

* أهمية الشعاب المرجانية:

الشعاب المرجانية من أكثر الكائنات قيمة وتنوعاً في البيئة المائية، فالشعاب المرجانية هي الأكثر في الدعم لغيرها من الكائنات الحية المتواجدة معها في بيئة المياه، وهذا الدعم يتم لما يقرب من 4000 نوعاً من الأسماك و800 نوعاً من الشعاب المرجانية الجامدة ومئات الأنواع الأخرى.

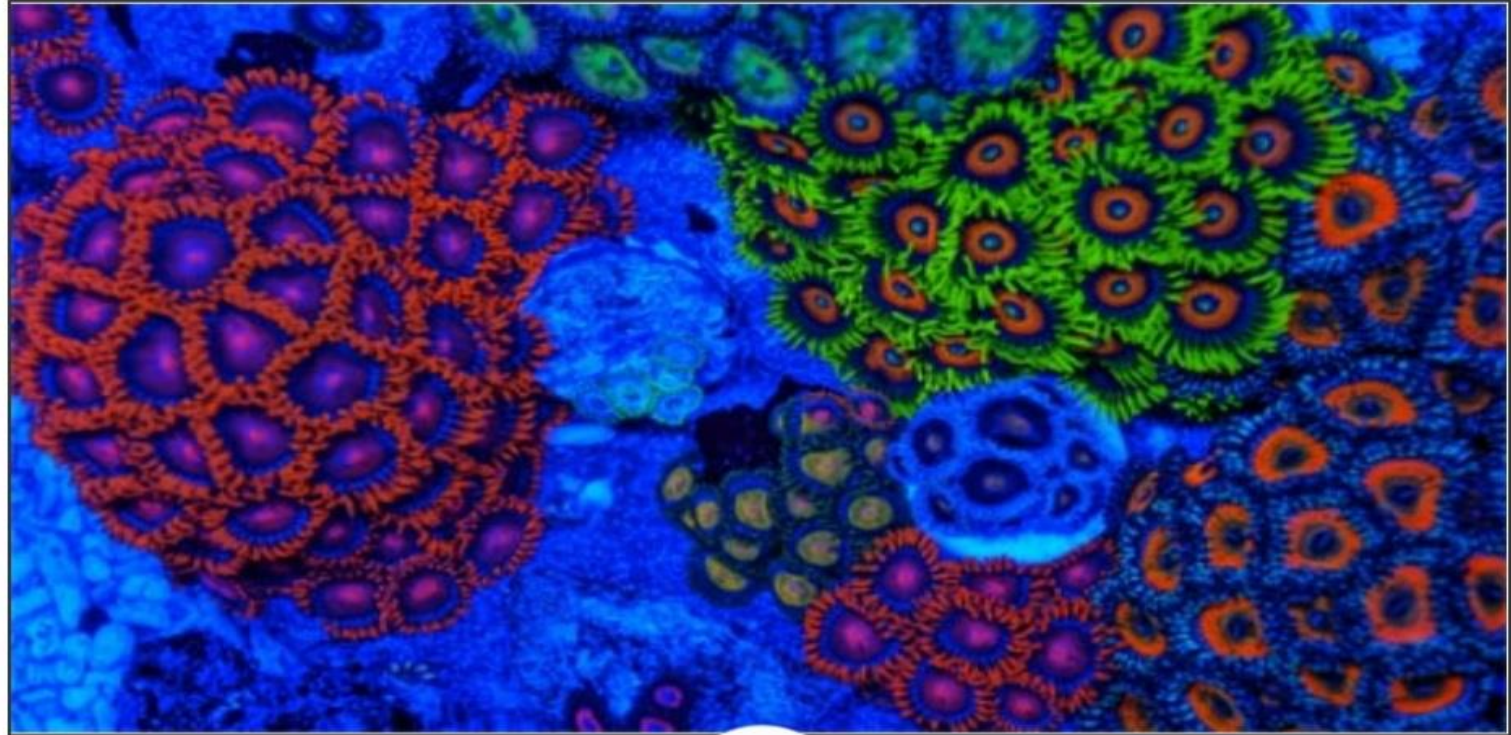
ويشير بعض العلماء بشكل تقديري إلى وجود ما يقرب من 1-8 مليون نوعاً آخر من الكائنات الحية التي لم يتم اكتشافها بعد، والتي تتواجد حول وداخل الشعاب المرجانية.

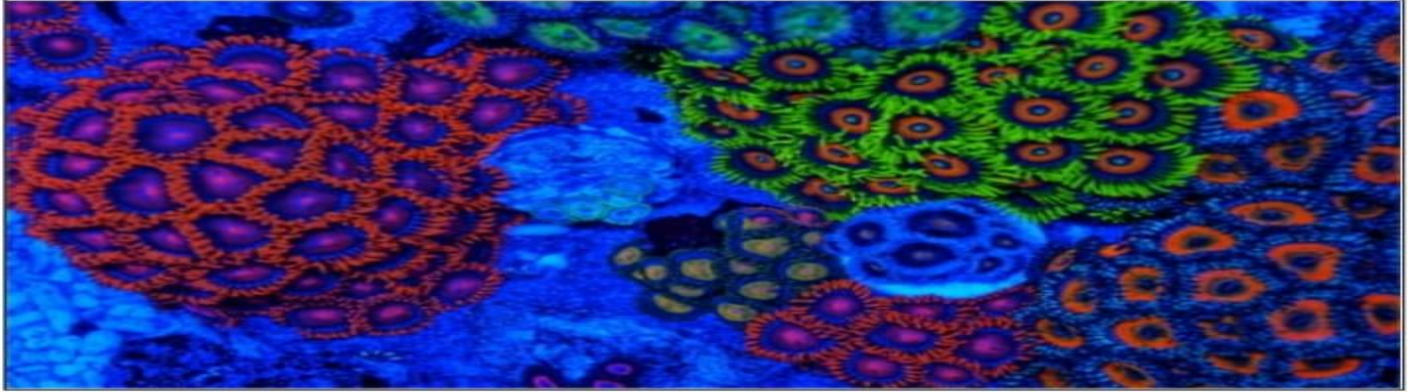
الشعاب المرجانية التي تتمتع بحالة جيدة أو "بصحة جيدة" كما يشير إليها بعض العلماء، هي مصدر لكثير من الفوائد والثروات للإنسان ولغيره من الكائنات الحية الأخرى التي تشاركه الحياة على سطح الكرة الأرضية. فالشعاب المرجانية مصدراً هاماً للسياحة البيئية، كما أنها تمد الكائنات الحية على اختلاف أنواعها وأجناسها بالحياة سواء من بنى البشر أو من الكائنات التي تتواجد في البحار والمحيطات، فهي مصدر لطعام الإنسان ولحمايته، ومصدر لاستمتاعه ومصدر تستمد منها البلدان المتواجدة فيها حضارتها وأهميتها على الخريطة العالمية.



- تستخدم الشعاب المرجانية فى علاج مرض السرطان والإيدز
وأمرض الأوعية الدموية والقرح وغيرها من العلل الصحية
الأخرى.

- وعلى الرغم من أن الشعاب المرجانية تغطي فقط أقل من 1% من مساحة سطح الكرة الأرضية، إلا أنها مأوى لما يقرب من 25% من إجمالي أنواع الأسماك البحرية.





- تقدم الشعاب المرجانية الحياة بشكل عام لما يقرب من 500 مليون شخصاً.

- الشعاب المرجانية ثروة اقتصادية هامة، تساهم الشعاب المرجانية في اقتصاد البلدان التي تتوافر في مياهها مما تقدمه من الثروة السمكية والدخل المرتبط بها، بالإضافة إلى توفير ملايين من فرص العمل للصيادين ولغيرهم، كما أن الشعاب المرجانية تعد أيضاً مصدراً لعدد كبير من العقاقير والمستحضرات الطبية التي تساهم في علاج عشرات، بل مئات الأمراض. كما تساهم الشعاب المرجانية في تنشيط وتنمية السياحة في العديد من الدول التي تتوافر بها.



* المخاطر التي تتعرض لها الشعاب المرجانية:

على الرغم من أن الشعاب المرجانية هي وسيلة لحماية حياة باقى الكائنات الحية، إلا أنها كائنات هشة للغاية وتعرضت فى السنوات الأخيرة للتلف والضمور من قبل الأنشطة الإنسانية الجائرة التي تعمل على فناء هذه الثروة البيئية.

المخاطر التي تتعرض لها الشعاب المرجانية تنحصر فى نوعين:
- المخاطر الطبيعية.
- مخاطر بفعل البشر.

وتأثير هذه الأضرار يتراوح ما بين التي لا توجد لها آثار مؤثرة وأخرى توصف بأن لها آثار كارثية. تمتاز الشعاب المرجانية بقدرتها على التكيف مع الكوارث الطبيعية ذات المدى القصير مثل العواصف وغالباً ما تعود إلى طبيعتها وحالتها الصلبة .. بل وتفيد هذه الكوارث الشعاب المرجانية، لأن الشعاب التي تعرضت للدمار غالباً ما يقطنها كم كبير متنوع من الكائنات الحية المائية التي لم يكن لها وجود قبل العواصف .. أى مزيد من التنوع البيولوجى.

* حماية الشعاب المرجانية:

كيف نحوى الشعاب المرجانية من كافة المخاطر التى قد تتعرض لها، وكيف نحافظ عليها؟ وبمعنى آخر كيف نساعدنا؟
الحفاظ على الشعاب المرجانية هو فى واقع الأمر الحفاظ على البيئة البحرية بكافة الثروات التى توجد فيها من أسماك وحيوانات ونباتات، وهناك وسائل بسيطة تمكنا من الحفاظ على ثروة الشعاب المرجانية فى كافة البيئات البحرية.

- الحفاظ على الماء والاقتصاد فى استهلاكه، فكلما قل كم الماء المستهلك كلما قل التلوث الذى يصل إلى البيئات البحرية وكلما قل الضرر الذى يلحق بالثروات التى توجد بها على اختلاف أنواعها.



- التخلص من النفايات بشكل سليم، وعدم ترك أية مخلفات بالقرب من الشواطئ أو فى الماء وخاصة شبك صيد السمك الذى يكون بها الطعم فهو تعمل على تلويث المياه وإصابة الأسماك نفسها والشعاب المرجانية بالأذى.

- ممارسة الأنشطة المائية بشكل يحافظ على الثروات المتواجدة فيها من الصيد وركوب الزوارق ورياضة الغطس أو من إنشاء الفنادق على السواحل، فالمحافظة على الثروات الطبيعية تتطلب دعم من المؤسسات ومن الأفراد أنفسهم بممارسة الأنشطة الصديقة للبيئة.

- زراعة الأشجار، فالأشجار تحدد من المخاطر التى تتعرض لها مختلف البيئات البحرية وخاصة درجات الحرارة المرتفعة الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحرارى.

- عدم لمسها أثناء القيام بممارسة رياضة الغطس، كما ينبغي عدم إرساء القوارب عليها لأنه يسبب ضمورها.

- تشجيع سياحة الشعاب المرجانية، فإذا كنت تقطن بعيداً عنها فبوسعك تنظيم رحلة في نهاية الأسبوع إذا كنت تسكن بالقرب من السواحل - للاستمتاع بجمال شكلها وبتنوعها المذهل.

- الاتصال بالجهات المسؤولة إذا كان هناك أي فعل متعمد من قبل الآخرين للإضرار بالبيئية وبمصادرها.



Coral reef zone **منطقة الشعاب المرجانية**

هي المنطقة التي توجد بها مستعمرات الشعاب المرجانية وتضم إلى جانب الحيوانات بانية الشعاب تنوعاً كبيراً من الكائنات الحية حيث تنتشر بصورة واسعة في المياه الدافئة الضحلة من العالم

- درجة الحرارة المفضلة لبناء الشعاب المرجانية تتراوح بين ٢٢ - ٢٨°م
- من حيث عمق المياه فإن الشعاب المرجانية تتواجد ابتداءً من أخفض نقطة تغطيها مياه البحر حتى عمق ١٠ م
- تعتبر منطقة الشعاب المرجانية من المناطق الأكثر إنتاجية وتنوعاً للكائنات الحية في البيئة البحرية بل تعتبر أغنى الأنظمة البيئية وأكثرها تنوعاً على وجه الأرض
- تعد منطقة الشعاب المرجانية مناظرة للغابات الإستوائية المطيرة في البيئة الأرضية من حيث وفرة الأنواع وتعقيد التركيب وقد وصفها دارون بانها عبارة عن واحات في البحار
- توجد أنواع من الكائنات لها القدرة على بناء شعاب مرجانية (تختلف عن الأنواع الإعتيادية) في المياه العميقة المظلمة من حافة الجرف القاري حيث تتراوح درجة الحرارة بين ٤ - ١٥°م وعلى عمق يتراوح بين ٦٠ - ١٨٠ م
- يوجد نوع ثالث من الكائنات المكونة للشعاب المرجانية تفضل درجات الحرارة المنخفضة (٤ - ٦°م) إلا أن هذه الكائنات ذات معيشة فردية ولا تكون مستعمرات